

Distr.: General
23 June 2020
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 22 حزيران/يونيه 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لألمانيا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم بأن مجلس الأمن يعترم، برئاسة ألمانيا في تموز/يوليه، إجراء مناقشة مفتوحة رفيعة المستوى بشأن موضوع "الجوائح والأمن"، في 2 تموز/يوليه 2020.
وقد أعدت ألمانيا، تحضيراً لهذا الاجتماع، المذكرة المفاهيمية المرفقة طيه (انظر المرفق).
وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كريستوف هويسغن



مرفق الرسالة المؤرخة 22 حزيران/يونيه 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية من أجل المناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى لمجلس الأمن حول موضوع
”الجوائح والأمن“، المقرر إجراؤها في 2 تموز/يوليه 2020 الساعة 10:00

معلومات أساسية وآخر المستجدات

1 - يمكن للمخاطر الصحية العالمية، مثل الجوائح والأوبئة، أن تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين. ومن الأمثلة البارزة على تحول الأوبئة إلى مخاطر صحية عالمية أوبئة المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومرض فيروس الإيبولا. وفي حالة مرض فيروس إيبولا، قرر مجلس الأمن في قراره 2177 (2014) أن تقشي المرض يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين ويقوض استقرار البلدان الأشد تضررا، وقد يؤدي إلى المزيد من القلاقل المدنية والتوترات الاجتماعية وإلى تدهور الأحوال السياسية والأمنية.

2 - وقد أضحت جائحة كوفيد-19، التي أصابت حتى الآن أكثر من 400 000 ضحية، تشكل حالة طوارئ في مجال الصحة العامة على الصعيد العالمي، وهي تطرح صعوبات أمام التعاون العالمي، بما في ذلك في إطار الأمم المتحدة.

3 - وحتى الآن، تمثل الأثر المباشر الذي أحدثه كوفيد-19 في حالات النزاع في تدهور الحالة الإنسانية. ففي اليمن، على سبيل المثال، ينتشر الفيروس في جميع أنحاء البلاد ويثقل كاهل نظام الرعاية الصحية الذي كان قاصراً أصلاً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المفاوضات الجارية لوقف إطلاق النار التي يتولاها المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن تزداد تعقيدا بسبب عدم تنسيق تدابير التصدي لتقشي الفيروس.

4 - وفي الأجلين المتوسط والطويل، هناك ما يدعو إلى القلق إزاء العواقب الاقتصادية والاجتماعية البعيدة المدى التي تترتب على كوفيد-19، والتي من المرجح أن يكون لها تأثير على الاستقرار السياسي في العديد من البلدان. وتؤدي هذه الجائحة في الواقع إلى تقاوم الأسباب الجذرية للنزاع المسلح: البطالة، وأوجه عدم المساواة، والوصم الاجتماعي، وانعدام الثقة في المؤسسات الحكومية. وهذه كلها مؤشرات قوية محتملة على نشأة العنف أو إطالة أمده.

5 - وينطوي الأثر الاقتصادي والاجتماعي المترتب على كوفيد-19 على خطر زعزعة استقرار البلدان التي تتسم بحكومة ضعيفة وبقدرة ضئيلة على الصمود. وقد يؤدي ضعف الحوكمة، إلى جانب الفشل في دعم السكان وحمايتهم، إلى تشجيع الناس على الثورة أو على القتال من أجل الحصول على الموارد. ويؤدي أيضا انتشار الفيروس وتداعياته إلى عرقلة التنمية والتقدم الاجتماعي وتقليص هامش حقوق الإنسان، ويكون أشد وطأة على أكثر الفئات ضعفا ويقوض فرص تحسين الأحوال المعيشية. وتشكل النساء أكثر الفئات تضرراً من الناحية الاقتصادية وأشدّهن تأثراً بالزيادة الحادة في العنف الجنساني.

6 - وعموما، تترتب على النزاعات المسلحة عواقب مدمرة بالنسبة للنظم الصحية ولحماية المدنيين من أزمة صحية محتملة، وذلك من خلال تدمير البنية التحتية الطبية. فيتعذر في كثير من الأحيان تقديم الرعاية الطبية. ويضعف الدور الاجتماعي للمرأة، وتصبح مساهمتها في صحة المجتمعات المحلية محدودة. وتزداد

معدلات انتشار الأمراض في مناطق النزاع وحولها. ففي جنوب السودان، مثلاً، أدت آثار القتال والتشريد إلى زيادة احتمال التعرض للكوليرا والتهايب السحايا وحمى الوادي المتصدع. وقد تبين أيضاً أن الاستقطاب الاجتماعي والخوف من الآخرين، والشائعات المجتمعية، وانعدام الثقة في المؤسسات العامة في سياقات التضار من النزاع، كلها عوامل يمكن أن تطيل أمد نقشي الأمراض المعدية وأن تحول دون تنفيذ تدابير التصدي لها بفعالية على الصعيدين الدولي والمحلي.

7 - ولهذه الأسباب دعا الأمين العام، في 23 آذار/مارس 2020، إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي في محاولة للحد من أثر النزاع على جائحة كوفيد-19. وقد حظيت دعوته حتى الآن بتأييد 114 جهة من الحكومات والمنظمات الإقليمية والقيادات. وأيدت العديد من جماعات المجتمع المدني و 16 جماعة مسلحة هذه الدعوة. ودعا الأمين العام أيضاً، في بيانه الصادر في 23 نيسان/أبريل 2020، إلى وضع حقوق الإنسان في صدارة الاستجابة العالمية لكوفيد-19.

8 - وقد كان لكوفيد-19 أثر غير مسبوق على عمليات الأمم المتحدة للسلام. وتعين على البعثات الميدانية والأمانة العامة على السواء أن تتكيف بسرعة مع هذا الوضع. وفي الأجلين المتوسط والطويل، ينبغي أن تؤدي الدروس المستفادة من أزمة كوفيد-19 والأزمات الصحية السابقة إلى زيادة قدرة عمليات الأمم المتحدة للسلام على الصمود في وجه الجوائح وإلى تعزيز قدراتها في هذا المجال.

9 - وفي إطار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، وبالتوازي مع ركيزتي التنمية وحقوق الإنسان، ينبغي لمجلس الأمن أن يعالج مسألة كيفية التخفيف من أثر هذه الجائحة على السلام والأمن في أكثر البيئات اتساماً بالضعف كجزء من إجراءاته الوقائية.

الهدف والنطاق

10 - الهدف من هذه المناقشة المفتوحة هو تبادل الآراء بشأن الآثار الأمنية المترتبة على التهديدات الصحية والأوبئة والجوائح على الصعيد الدولي وما يقابل ذلك من دور مجلس الأمن في صون السلم والأمن الدوليين.

11 - وتُشجّع الدول الأعضاء على تبادل خبراتها وتقييمها بشأن المسائل التالية:

- ما هي "العوامل" التي تحوّل الأزمة الصحية إلى أزمة أمنية؟
- إلى أي مدى وكيف تؤدي الجوائح إلى تفاقم الأثر الإنساني لحالات النزاع؟ وفي المقابل، إلى أي مدى وكيف تؤدي ظروف العنف وعدم الاستقرار في حالات النزاع إلى تفاقم الجوائح؟
- كيف يمكن للدول الأعضاء أن تقلل إلى أدنى حد من الأثر السلبي للأوبئة والجوائح، ولا سيما على أكثر الفئات ضعفاً؟
- ما هي الدروس التي استخلصتها الدول الأعضاء من الأزمات الصحية السابقة ومن كوفيد-19 في حالات نزاع بعينها؟
- كيف يمكن لعمليات الأمم المتحدة للسلام أن تواصل تنفيذ ولاياتها في أوقات الأزمات الصحية العالمية؟ وكيف يمكن لها أن تكفل توفير الموارد والقدرات الكافية لحماية صحة وسلامة جميع الموظفين؟ وكيف يمكن لها أن تواصل التنفيذ الكامل لولاياتها، بما في ذلك حماية المدنيين؟

- كيف يمكن لمجلس الأمن أن يعزّز جهوده لمنع نشوب النزاعات على أفضل وجه مع مراعاة الآثار الأمنية المترتبة على المخاطر الصحية؟
- كيف يمكن للبلدان أن تمنع تدهور حالات حقوق الإنسان المتصلة بتدابير الطوارئ؟
- كيف يمكن للدول الأعضاء أن تدعم على نحو أفضل الدور الحاسم الذي تضطلع به المرأة في جهود التصدي للأوبئة والجوائح؟

شكل الاجتماع

- 12 - يتولى رئاسة الاجتماع هايكو ماس، وزير خارجية ألمانيا.
- 13 - وقد دُعي المتكلمون التالية أسماؤهم إلى تقديم إحاطات:
 - أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة (تؤكد مشاركته لاحقاً)
 - بيتر ماورير، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر (تؤكد مشاركته لاحقاً)
 - أميرة الفاضل محمد الفاضل، مفوضة الشؤون الاجتماعية في الاتحاد الأفريقي (تؤكد مشاركتها لاحقاً)
- 14 - ولم يجر بعد إقرار أساليب العمل المعتمدة لشهر تموز/يوليه. وتعزم ألمانيا أن تعقد المناقشة المفتوحة في شكل اجتماع مفتوح عن طريق التداول بالفيديو، على ألا يمس ذلك بقرار أعضاء مجلس الأمن فيما يخص أساليب العمل هذه. وفي حال اتباع أساليب العمل ذاتها المتبعة في ذلك الشهر، ستدعى الدول الأعضاء والدول المراقبة التي ليست أعضاء في مجلس الأمن للمشاركة في الاجتماع المفتوح عن طريق التداول بالفيديو وفقاً لمبادئ المادة 37، ويمكنها المشاركة، بعد صدور قرار في هذا الصدد، بتقديم بيانات خطية. وفي هذه الحالات، ستدعى تلك الدول إلى إرسال بياناتها الخطية إلى رئيس مجلس الأمن (dppa-scsb3@un.org) قبل موعد انعقاد الاجتماع.